كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

نقلًا عن النسخة الفريدة المصونة في مكتبة باريس العمومية

عُني بنشرهِ

الاب لويس شيخو اليسوعيّ

مدرّس الآداب العربيّة

في المكتب الشرقيّ اللاحق بكليّة القديس يوسف

ظهر تباعاً في اعداد مجلّة المشرق

طُبع

في المطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين

في بيروت سنة ١٩٠٥

كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

نقلًا عن النسخة الفريدة المصونة في مكتبة باريس العمومية

عُني بنشرهِ

الاب لويس شيخو اليسوعيّ

مدرّس الآداب العربيَّة

في المكتب الشرقيّ اللاحق بكليَّة القديس يوسف

ظهر تباعًا في اعداد مجلَّة المشرق

طُبع

في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

في بيروت سنة ١٩٠٥

(1") كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري (١١٩—٢١٥ هـ = ٧٣٧—٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمَّد بن العبَّاس ابن ابي محمَّد يحيى بن المبارك اليزيدي

عن عمّهِ ابي جعفر احمد بن محمَّد عن ابي زيد رحمهُ الله

توطئة

بين التآليف التي اطَّلعنا عليها في رحلتنا الحديثة الى اوربة مجموع لغوي يحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٣١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣—١٢٣٤ للمسيح طولهُ ٢١ سنتمترًا ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس متين وبخطّ نسخي محكم. والمجموع يحتوي على بعض تآليف لغويَّة مثل كتاب خطإ العوامّ ومقصورة ابن دريد. واهمُّ ما فيهِ اوَّلهُ وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكية. واسم التأليف «كتاب المطر» جمع فيهِ هذا الامام كلّ ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق بهِ من الانواء والغيوم وما شاكلها والرعد والبرق. ولمَّا لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخهُ تلطَّف حضرة صديقنا الاب يوحنَّا شابو المعروف بمطبوعاتهِ الشرقيّة فاخذ لنا رسمهُ بالتصوير الشمسيّ. وقد احببنا اليوم نشره لموافقة هذا الموضوع بفصل الشتاء ولما تتضمَّن من الفوائد اللغويَّة. ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويّين وكلٌّ يعلم انَّ كلامهُ يُتَّخذ حجَّةً في كل معاجم اللغة كأقوال اكبر ائمَّة اللغة. ومن ثمَّ لا نشكُّ في انَّ كلَّ محبّي الآثار العربيَّة يتلقَّون هذه التحفة شاكرين لاسيَّما انَّ اكثر مآثر ابي زيد قد اخنى عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان. وامَّا ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مرارًا في تآليفنا السابقة في شروح مجاني الادب (ص ٦٢٦) وفي مقدّمة فقه اللغة (17) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٢٤٣) فنستغني بها عن التكرار

امَّا النُّسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخطّ وهي قليلة الاغلاط. وللناسخ في رسم بعض حروفها كالالف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة المفردة صيانةً لحرمتها

ل. ش

بسم الله الرحمن الرحيم

(1[v]) الاعتماد على ربّ العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ : قَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ٱلْوَسْمِيُّ [وَأَنْوَاؤُهُ ١ ٱلْعَرْقُوَتَانِ ٱلْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ ٱلدَّلْوِ ثُمَّ ٱلشَّرَطُ ثُمَّ ٱلثُّرَيَّا وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ ٱلشَّتْوِيُّ بَعْدَ ٱلْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلْجَوْزَاءُ ثُمَّ ٱلذِّرَاعَانِ وَنَثْرَتُهُمَا] ، ثُمَّ ٱلْجَبْهَةُ وَهِيَ آخِرُ ٱلشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ [وَأَنْوَاؤُهُ آخِرُ ٱلْجَبْهَةِ وَٱلْعَوَّاءُ] ، ثُمَّ ٱلصَّرْفَةُ وَهِيَ فَصْلٌ بَيْنَ ٱلدَّفِيءِ وَٱلصَّيْفِ ، ثُمَّ ٱلصَّيْفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلسِّمَاكَانِ ٱلْأَوَّلُ ٱلْأَعْزَلُ وَٱلْآخِرُ ٱلرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ ٱلسِّمَاكَيْنِ صَيِّفٌ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ ٱلْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوُ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلدَّبَرَانِ وَهُوَ بَيْنَ ٱلصَّيْفِ وَٱلْخَرِيفِ وَلَيْسَ لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ ٱلْخَرِيفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلنَّسْرَانِ ثُمَّ ٱلْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوَتَا ٱلدَّلْوِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ إِلَى ٱلدَّفِيءِ (2[r]) رَبِيعٌ [وَإِنَّمَا هٰذِهِ ٱلْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةِ وَغُيُوبِ (٢ هٰذِهِ ٱلنُّجُومِ]

---

١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسّم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة بنيّف الّا الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

٢) في حاشية الكتاب : اي هما لغتان

وَأَوَّلُ ٱلْقَيْظِ طُلُوعُ ٱلثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ ٱلصَّفَرِيَّةِ (١ طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ ٱلسِّمَاكِ ، وَفِي أَوَّلِ ٱلصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا مُعْتَدِلَاتٌ (٢ ، ثُمَّ أَوَّلُ ٱلشِّتَاءِ ٱلسِّمَاكُ وَآخِرُهُ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ ، وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ وَآخِرُهُ ٱلصَّرْفَةُ ، وَأَوَّلُ ٱلْقَيْظِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْأَعْزَلُ وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ ، وَآخِرُ ٱلصَّيْفِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْآخِرُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذٰلِكَ (٣

أَوَّلُ أَسْمَاءِ ٱلْمَطَرِ ٱلْقِطْقِطُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلرَّذَاذُ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ . يُقَالُ : قَطْقَطَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُقَطْقِطَةٌ وَأَرَذَّتْ فَهِيَ مُرِذَّةٌ إِرْذَاذًا ، وَمِنْهُ ٱلطَّشُّ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ وَٱلرَّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ

---

١) الصفَريَّة إدبار الحرّ واقبال البرد

٢) في حاشية الكتاب : « الصواب المُعتَذِلات بذال معجمة ليس غيره » . وفي كتب اللغة انَّ الايَّام المعتذلات الشديدة الحرّ

٣) ورد في شروح ديوان جرير (ص٣٥٦ من نسختنا الخطيَّة) عن الانواء ما نصُّهُ : العهاد الوسميُّ بعينهِ . والوليُّ ما كان من مطرٍ بعد الوسمي حتى تنقضي السنة فذلك كلّهُ وليٌّ . والوسمي اول مطر يقع في الارض ولهُ سبعة انجم الفرغ المؤخر والشرَطان والبُطَين والثريّا وهي النجم والدَّبَران والهقْعه والوسميُّ يسمّى العهادَ . وبعد الوسمي الدفيُ وهو مطر الشتاء وهو الربيع وانجمهُ الهنْعه والذراع والنَّثْرة والصَّرْفة والطَّرْف والجبهة والزُّبْرة وهي الخراتان . والصرفة اخر مطر الشتاء . يقال اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها . فاذا سقطت الصرفة قيل نظرت الارض بعينيهما كلتيهما لاستقبال الصيف وتقضّي الشتاء واستحلاس الارض وتناول المال . ثم انجم الصيف العوّاء والسماك والغفر والزُّبانيان والاكليل والقلب والشَّوْلة فهذه كواكب الصيف . فاذا استهلّت هذه الانجم بعد ما قد مضى وثق الناس بالحياة . ثم بعد الصيف مطر الحميم وهو باربعة انجم وهو مطر القيظ اولهنّ النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بُلَع فهذه انجم الحميم وانما سُمّي الحميم لانهُ مطر يكون في ايّام حارّة وقد هاجت الارض فتنتثر عليهِ فاذا رعتهُ الماشية لم تكد تسلم فاصابها الهرار والسهام . والهرار لا تكاد تبرأ منهُ . ثم انجم الخريف ثلاثة فاولهنَّ سعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدَّم . والبوارح اربعة اولهنَّ النجم وهي الثريا ثم الدبران والجوزاء والشعرى فهذه وغرةُ القيظ . والعرب يسمّون البوارح الرياح الشديدة في زمن الحرّ

(2v) تَطِشُّ طَشًّا ، وَمِنْهُ ٱلْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ ٱلطَّشِّ . يُقَالُ : بَغَسَتْ (١ تَبْغَشُ ، وَٱلْغَبْيَةُ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحَلْبَةُ ، وَٱلشَّحْذَةُ . يُقَالُ : أَغْبَتْ فَهِيَ مُغْبِيَةٌ إِغْبَاءً وَحَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلْبًا وَأَشْحَذَتْ تُشْحِذُ إِشْحَاذًا وَهُوَ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ ، وَمِنْهُ ٱلْحَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْغَبْيَةِ وَيُقَالُ : حَفَشَتِ ٱلسَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا ، وَٱلْحَشْكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكًا ، وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلدِّيمَةُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ أَقَلُّهَا ثُلُثُ ٱلنَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلْعِدَّةِ ، وَٱلتَّهْتَانُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا نَضْخُكِ (٢ بِٱلْمَشَافِرِ   كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلْهَضْبُ وَٱلْهَطْلُ . يُقَالُ : هَضَبَتْ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

بِذِي ٱلرَّضْمِ مِنْ ذَاتِ ٱلْمَزَاهِرِ أَدْجَنَتْ   عَلَيْهَا ذِهَابُ ٱلصَّيْفِ تَهْضِبُهَا هَضْبَا

(3r) ٱلذِّهَابُ ٱلْأَمْطَارُ ٱلضَّعِيفَةُ وَٱلشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدْجَنَتْ إِدْجَانًا وَدَجَنَتْ تَدْجُنُ دُجُونًا . وَٱلدُّجُنَّةُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ٱلْمُطَبِّقُ تَطْبِيقًا ٱلرَّيَّانُ ٱلْمُظْلِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجُنَّةٌ . وَكَذٰلِكَ ٱللَّيْلَةُ عَلَى ٱلْوَجْهَيْنِ بِٱلْوَصْفِ وَٱلْإِضَافَةِ (٣ ، وَٱلدَّاجِنَةُ ٱلْمَاطِرَةُ ٱلْمُطْبِقَةُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ ، وَٱلدَّجْنُ ٱلْمَطَرُ

---

١) كذا في الاصل والصواب بَغَشَتْ

٢) في حاشية الكتاب : رواها الزيديّ معجمةً وغيرهُ يروي « نَضْحُكِ » بالحاء

٣) يريد انهُ يجوز ان يقال يومٌ دَجْنٌ ويومٌ دُجُنَّةٌ على الوصف ويومُ دَجْنٍ ويومُ دُجُنَّةٍ على الاضافة

ٱلْكَثِيرُ ، وَمِنَ ٱلدِّيَمِ ٱلرِّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ وَقْعًا مِنَ ٱلدِّيَمِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا . يُقَالُ قَدْ أَرْهَمَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُرْهِمَةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلرِّهَمُ وَٱلرِّهَامُ ، وَمِنْهَا ٱلْهِفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاةٌ وَهِيَ نَحْوُ ٱلرِّهْمَةِ . وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ (١ : أَفَأٌ وَأَفَاةٌ ، وَمِنْهَا ٱلدَّثَّةُ وَهِيَ ٱلْمَطْرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ، وَٱلْهَدْمَةُ مِثْلُهَا وَجِمَاعُهَا ٱلْهِدَمُ وَٱلْهِدَامُ ، وَٱلدِّثُّ وَٱلدِّثَاثُ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدْثُوثَةٌ وَمَهْدُومَةٌ ، وَٱلْوَطْفَاءُ ٱلدِّيمَةُ ٱلسَّحُّ (3) ٱلْحَثِيثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ ، وَمِنْهُ ٱلْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ ٱلْمَطَرِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ ، وَمِنْهُ ٱلذِّهَابُ وَهُوَ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ ، وَٱلرَّشُّ ٱلْقَطْرُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُلَبِّدُ تَلْبِيدًا . أَرَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ تُرِشُّ إِرْشَاشًا وَجِمَاعُ ٱلرَّشِّ ٱلرِّشَاشُ ، وَمِنْهُ ٱلْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ ٱلْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا . يُقَالُ : وَبَلَتِ ٱلْأَرْضُ وَبْلًا فَهِيَ مَوْبُولَةٌ ، وَٱلْجَوْدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَنَا ٱلْجَوَادُ بْنُ جَوَادَ (٢ بْنُ سَبَلْ إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ

[وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ : إِنْ دَوَّمُوا جَادُ] ، وَٱلْمِدْرَارُ وَٱلدِّرَّةُ فِي كُلِّ ٱلْأَمْطَارِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجِمَاعُ ٱلدِّرَّةِ ٱلدِّرَرُ ، وَٱلرِّكُّ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبِعَةٌ ، وَٱلتَّبِعَةُ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ تَرْكِيكًا وَجِمَاعُ ٱلرِّكِّ ٱلرِّكَاكُ ، وَيُقَالُ : وَابِلٌ (4) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ

١) من رواة القرن الثاني للهجرة

٢) وفي حاشية الكتاب روى السكّري : انا الجوادُ بنُ الجواد

فَيَسِيلُ بِهِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْخُذُهَا ٱلْمَطَرُ ٱلْجَوْدُ وَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقْلِبَ نَبَاتَهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أُصُولِهِ وَيَقْلِبَ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ لِبَطْنِهَا . سُحِرَتِ ٱلْأَرْضُ سَحْرًا . وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : جَارُّ ٱلضَّبُعِ . وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِي جُحْرِ ٱلضَّبُعِ فَيُخْرِجَهَا مِنْهُ وَٱلْمُحْتَفِلُ ٱلْمَطَرُ ٱلْحَثِيثُ ٱلْمُتَدَارِكُ ، وَٱلسَّحُّ مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ ٱلسَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ ، وَٱلْمُنْهَمِرُ مِثْلُهُ ، وَٱلْوَدْقُ ٱلسَّحُّ ، وَٱلْقَطْرُ وَٱلضَّرْبُ ٱلْمَطَرُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلدِّهَانُ مِثْلُ ذٰلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ . يُقَالُ : دَهَنَهَا وَلِيٌّ فَهِيَ مَدْهُونَةٌ ، وَٱلْمَرْوِيَةُ ٱلَّتِي تُرْوِي ٱلْأَرْضَ ، وَٱلْمُبِدُّ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي يُنَدِّي وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وَيُسَكِّنُ ٱلتُّرَابَ ، وَٱلْحَيَا ٱلْمَطَرُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هِضَابٌ وَوَاحِدُ ٱلْهِضَابِ (4٧) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ ٱلْقَطْرِ بَعْدَ ٱلْقَطْرِ ، وَٱلْهَلَلُ أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلْمُثْعَنْجِرُ وَٱلْمُسْحَنْفِرُ ٱلسَّيْلُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْوَلِيُّ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَٱلْعَهْدُ ٱلْمَطَرُ ٱلْأَوَّلُ وَجِمَاعُهُ ٱلْعِهَادُ . يُقَالُ : أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّ مَطَرُهَا . وَٱلْأَرْضُ ٱلْمُعَهَّدَةُ عُهِّدَتْ تَعْهِيدًا ٱلَّتِي تُصِيبُهَا ٱلنُّفْضَةُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلنُّفْضَةُ ٱلْمَطْرَةُ ٱلَّتِي تُصِيبُ ٱلْقِطْعَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَتُخْطِئُ ٱلْقِطْعَةَ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضًا ، وَٱلشُّؤْبُوبُ ٱلْمَطَرُ يُصِيبُ ٱلْمَكَانَ وَيُخْطِئُ ٱلْآخَرَ وَجِمَاعُهُ ٱلشَّآبِيبُ ، وَمِثْلُهُ ٱلنَّجْوُ وَجِمَاعُهُ ٱلنِّجَاءُ ، وَٱلْأَرْضُ ٱلْمَنْصُوحَةُ هِيَ ٱلْمَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا ، وَٱلْغَيْثُ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجِمَاعُهُ ٱلْغُيُوثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَغِيثَةٌ

وَمَغْيُوثَةٌ . وَيُقَالُ : ٱسْتَهَلَّتِ ٱلسَّمَاءُ وَذَٰلِكَ فِي أَوَّلِ ٱلْمَطَرِ وَٱلِاسْمُ ٱلْهَلَلُ ، وَأَسْبَلَتِ ٱلسَّمَاءُ إِسْبَالًا وَٱلِاسْمُ ٱلسَّبَلُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلسَّحَابِ (5r) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلْقَلِيلِ ٱلْعَرِيضِ سَحَابَةٌ إِنْ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ ٱلشُّؤْبُوبِ ، وَمِثْلُ ٱلسَّبَلِ ٱلْعَثَانِينُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُثْنُونٌ

وَيُقَالُ : هُوَ ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلثَّلْجُ . فَأَمَّا ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِٱللَّيْلِ . وَٱلثَّلْجُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ فِي ٱلْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنَّ إِلَّا فِي ٱلصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ (١ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرِبَتْ ضَرْبًا (٢ وَأَضْرَبَهَا ٱلضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقِعَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ ٱلصَّقِيعُ نَبَاتَهَا ، وَثُلِجَتْ فَهِيَ مَثْلُوجَةٌ ، وَٱلطَّلُّ أَثَرُ ٱلنَّدَى فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْمَطَرِ أَوِ ٱلْجَلِيدِ أَوِ ٱلصَّقِيعِ أَوِ ٱلضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدَى ٱلَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ ٱلشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ ، وَٱلصَّقِيعُ وَٱلضَّرِيبُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلسَّقِيطُ نَدًى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ ٱلسَّمَاءِ (5v) ، وَيُقَالُ : ٱلسَّمَاءُ جَرْدَاءُ وَقَدْ جَرِدَتِ (٣ ٱلسَّمَاءُ جَرَدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَٱلِاسْمُ ٱلْجُرْدَةُ ، وَيُقَالُ : تَصَلَّعَتِ ٱلسَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

---

١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن ابي حاتم وغيره « ضَرِبَة وَقَدْ ضَرِبَتْ وَصَقِعَتْ » الّا الرياشي فانهُ لم يعرف « ضَرِبَة »

٢) كذا في الاصل والصواب ضَرَبًا ٣) كذا . ولعلّ الصواب جَرِدَت

تَنْجَرِدُ بَعْدَ ذٰلِكَ حِينَ يَذْهَبُ ٱلْغَيْمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصْحَتِ ٱلسَّمَاءُ إِصْحَاءً وَٱلِاسْمُ ٱلصَّحْوُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ ٱلْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طُلَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلطَّلُّ . [وَيُقَالُ : طُلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلَ (١ وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَلْتُ عَلَيْهِ بِٱلْأَذِيَّةِ إِطْلَالًا وَذٰلِكَ أَنْ لَا تَزَالَ مُؤْذِيًا لَهُ . وَيُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ ٱلسُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدَرًا وَأَهْدَرَهُ ٱلسُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلرِّثَّانُ (٢ وَيُخَفَّفُ وَهِيَ ٱلْقِطَارُ ٱلْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سُكُونٌ (6r) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْثِنَةٌ تَرْثِينًا ، وَوَاحِدُ ٱلْقِطَارِ قَطْرٌ ، وَٱلرَّهَجُ وَٱلْغُبَارُ وَٱلْقُتَامُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ ٱلْأَرْضُ إِرْهَاجًا . وَأَصَبَّتْ إِصْبَابًا . وَقَتِمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا ، وَمِنَ ٱلرَّهَجِ ٱلسَّيِّقُ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي تَسُوقُهُ ٱلرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَٱلْإِغْضَانُ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرَجٌ (وَفَرَجَةٌ) يَدُومُ ٱلْيَوْمَ وَٱللَّيْلَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ

※ أَسْمَاءُ ٱلرَّعْدِ ※ ٱلرَّعْدُ وَجَمَاعُهُ ٱلرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ تَرْعَدُ رَعْدًا وَأَرْعَدَ ٱلْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلرَّعْدُ ، وَفِي

١) في حاشية الكتاب : قال السكّريّ « طُلَّ » مكان « فَمُطِلَ »
٢) في حاشية الكتاب : الرِّثَانِ بالتخفيف

ٱلرَّعْدِ ٱلْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ غَيْرُ ٱلشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ ٱلرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ ٱلتَّهَزُّمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ ٱلْهَزِيمُ (6v) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ ٱلرَّعْدُ . تَهَزَّمَ تَهَزُّمًا وَٱنْهَزَمَ ٱنْهِزَامًا ، وَفِيهِ ٱلْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجِمَاعُهَا ٱلْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ ٱلرَّجْسُ وَٱلرَّجَسَانُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلثَّقِيلُ(١ . رَجَسَ ٱلرَّعْدُ وَرَجَسَتِ ٱلسَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجَسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ ٱلصَّاعِقَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا ٱلسَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ ٱلْأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بُعْدٍ ، وَٱلرِّزُّ ٱلصَّوْتُ مِثْلُ ٱلْأَزِيزِ . يُقَالُ : أَزَّ ٱلرَّعْدُ يَئِزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا ، وَرَزَّتِ ٱلسَّمَاءُ تَرِزُّ(٢ رِزًّا (٣ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَارَتَنَا مِنْ وَائِلٍ أَلَا ٱسْلَمِي أُسْقِيتِ صَوْبَ ٱلدِّيَمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنَمِ يُرِزُّ رِزًّا مِنْ وَرَاءِ ٱلْأَكَمِ
رِزَّ ٱلرَّوَايَا بِٱلْمَزَادِ ٱلْمُفْعَمِ

وَيُقَالُ : جَلْجَلَ ٱلرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ ٱلصَّوْتُ (7r) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ ٱلسَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّجًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَلْجَلَةِ ، وَزَمْزَمَ ٱلرَّعْدُ زَمْزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

---

١) جاء في هامش الكتاب ما نصّهُ : « اخبرنا ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال : الرعد ملكٌ موكَّل بالسَّحاب وتسبيحُهُ صوتُهُ الذي تسمعون »

٢) في الهامش : في كتاب السكّري « تَرِزُّ » وابو حاتم « تَرُزُّ »

٣) كذا في الاصل وفي المعاجم ان المصدر « رَزّ » والاسم « رِزّ »

* أَسْمَاءُ ٱلْبَرْقِ * أَلْبَرْقُ وَجِمَاعُهُ ٱلْبُرُوقُ . وَيُقَالُ : بَرَقَتِ ٱلسَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَأَبْرَقَ ٱلْقَوْمُ إِبْرَاقًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَرْقُ ، وَتَكَشَّفَ ٱلْبَرْقُ تَكَشُّفًا وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَٱسْتَطَارَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وَلَمَعَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ثُمَّ ٱلْأُخْرَى ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ وَلَمَحَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمْحًا وَلَمَحَانًا وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّمْعِ غَيْرَ أَنَّ ٱللَّمْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ ، وَتَبَسَّمَ ٱلْبَرْقُ تَبَسُّمًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وَٱسْتَوْقَدَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِيقَادًا وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ ، وَأَوْشَمَ ٱلْبَرْقُ إِيشَامًا وَهُوَ أَوَّلُ ٱلْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (7v) ، وَٱلِٱسْتِطَارَةُ وَٱلتَّكَشُّفُ ٱلْبَرْقَةُ تَمْلَأُ ٱلسَّمَاءَ ، وَٱلسَّلْسَلَةُ بَرْقُ ٱلنَّهَارِ ، وَبَرْقُ ٱلسَّحَابِ ٱلْقُرَادُ (١ وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ٱلدَّقِيقَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَرَبَّعَتْ وَٱلدَّهْرُ عَنْهَا غَافِلُ   آثَارَ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلَاسِلُ

وَيُقَالُ : هٰذَا بَرْقُ ٱلْخُلَّبِ وَبَرْقٌ خُلَّبٌ وَبَرْقُ خُلَّبٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ ، وَيُقَالُ : خَفَقَ ٱلْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفْقًا وَخَفَقَانًا وَهُوَ تَتَابُعُهُ ، وَخَفَا ٱلْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا . وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ ٱلْبَرْقِ ، وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ إِيمَاضًا وَهُوَ ٱلْوَمِيضُ وَهُوَ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلْبَرْقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ سَنَا ٱلْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ ٱلْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى ٱلْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ ٱلسَّنَا بِٱللَّيْلِ دُونَ ٱلنَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ فِي غَيْمٍ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَٱلسَّمَاءُ مُصْحِيَةٌ (8r) ، وَضَوْءُ ٱلْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ ، وَتَشَقَّقَ

١) لم نجد للقُراد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى

ٱلْبَرْقُ تَشَقُّقًا وَذٰلِكَ أَنْ يَبْرُقَ ٱلْبَرْقَةَ فَتَتَّسِعَ فِي ٱلنَّشْءِ ، وَتَأَلَّقَ ٱلْبَرْقُ تَأَلُّقًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّشَقُّقِ ، وَتَكَلَّحَ ٱلْبَرْقُ تَكَلُّحًا وَهُوَ دَوَامُ ٱلْبَرْقِ وَتَتَابُعُهُ فِي ٱلْغَمَامَةِ ٱلْبَيْضَاءِ ، وَتَلَأْلَأَ ٱلْبَرْقُ تَلَأْلُؤًا وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلسَّرِيعُ ، وَمَصَعَ ٱلْبَرْقُ يَمْصَعُ مَصْعًا ، وَرَمَحَ يَرْمَحُ رَمْحًا . وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَقَارِبُ ، وَأَلْهَبَ ٱلْبَرْقُ إِلْهَابًا . وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكِهِ (وَتَدَارُكُهُ مَعًا) وَلَيْسَ بَيْنَ ٱلْبَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ ، وَٱلْعَرَّاصُ ٱلْبَرْقُ ٱلَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ ٱلتَّبَسُّمِ . عَرِصَتِ ٱلسَّمَاءُ تَعْرَصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ ٱلسَّمَاءُ عَرَّاصَةً ، وَفَرَا ٱلْبَرْقُ تَفْرِي (١ فَرْيًا وَهُوَ تَلَأْلُؤُهُ وَدُؤُومُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ

* أَسْمَا ٱلسَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجِمَاعُهَا (8 ظ) ٱلسَّحَابُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْغَيْمُ وَجِمَاعُهُ ٱلْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ ٱلسَّحَابِ وَكَثِيرِهِ ، وَٱلْغَمَامُ وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ ٱلْغَرَّاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَجِمَاعَةُ ٱلْغَرَّاءِ ٱلْغُرُّ ، وَٱلْمُزْنُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلْبِيضُ وَوَاحِدَتُهَا مُزْنَةٌ ، وَمِنْهُ ٱلْحَمَاءُ (٢ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ، وَمِنْـهُ ٱلسَّيِّقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ ٱلرِّيحُ وَٱفْتَرَزَتْهُ مِنَ ٱلسَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَٱلْخَالُ مِنَ ٱلسَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلَقَةٌ ، وَٱلصَّبِيرُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِمًا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجِمَاعُهُ

---

١) كذا في الاصل . والصواب فَرَى يَفْرِي

٢) كذا في الاصل ولم نجدها في كتب اللغة

ٱلصُّبُرُ، وَٱلسَّدُّ(١ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلنَّشْءُ ٱلْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ ٱلسَّمَاءِ نَشَأَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى أَلْوَاحَ بَرْقٍ ... أَوَائِلُهُ عَلَى ٱلْأَفْعَاةِ قُودُ
قَعَدْتُ لَهُ وَشَيَّعَنِي رِجَالٌ ... وَقَدْ كَثُرَ ٱلْمَخَايِلُ وَٱلسُّدُودُ

(9r) وَٱلْعَارِضُ ٱلسَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْجُلْبِ إِلَّا أَنَّ ٱلْجُلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ ٱلْعَارِضِ. وَٱلْعَارِضُ ٱلْأَبْيَضُ. وَٱلْجُلْبُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى ٱلسَّوَادِ، وَفِي ٱلسَّحَابِ ٱلنَّضَدُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلصَّبِيرِ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْضَادُ، وَٱلرُّكَامُ ٱلَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ ٱلنَّضَدِ، وَمِنْهُ ٱلرَّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلسَّوْدَاءُ تَكُونُ دُونَ ٱلْغَيْمِ فِي ٱلْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّيِّقُ وَهُوَ أَوَّلُ ٱلسَّحَابِ ٱلْمُمْطِرِ، وَٱلْكَنَهْوَرُ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ ٱلْبِيضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنَهْوَرَةٌ وَغَيْمٌ كَنَهْوَرٌ وَجُلْبٌ كَنَهْوَرٌ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَاءُ(٢ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاءَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْقَزَعُ وَهُوَ ٱلصِّغَارُ ٱلْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَزَعَةٌ. وَمِنْهُ ٱلنَّمِرَةُ (٣ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ ٱلَّذِي تَرَى فِي خَلَلِهِ نِقَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (9v) نُقْطَةٌ وَجِمَاعُهُ ٱلنَّمِرُ (٤، وَمِثْلُهُ ٱلْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءَهُ، وَٱلْجَهَامُ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقْرَأُ «فَأَمَّا

---

١) كذا. وفي لسان العرب السُّدّ بالضمّ

٢) في الاصل: «الطَّخأُ» والصواب كما روينا. والجمع الطِّخَاءُ

٣) وفي الهامش: «غيرهُ النَّمِرةُ»

٤) وفي هامش الكتاب: «عن ابي عبيد النَّمِر وحده»

الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا » قَالَ تَجْفُلُهُ (١ الرِّيحُ) ، وَمِنْهُ الصُّرَّادُ وَوَاحِدَتُهُ صُرَّادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ الْجَفْلِ ، وَمِثْلُهُ الرَّهَجُ مِنَ الْغَيْمِ ، وَمِنْهُ السَّيِّقُ وَالْحَبِيُّ وَهُوَ الْغَيْمُ فِي عُرْضِ السَّمَاءِ الْقَرِيبُ الْحَسَنُ ، وَمِنْهُ الْحَيِّرُ وَهُوَ الْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ صَخْرٍ وَهُنَّ سَحَائِبُ يَخْرُجْنَ فِي الْبَحْرِ بَيْنَ الْخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ طِوَالٌ غُرٌّ مُشْمَخِرَّاتٌ ، وَمِنْهُ الزِّبْرِجُ وَهُوَ مِثْلُ الرَّهَجِ وَالسَّيِّقِ ، وَمِنْهُ الْعَمَاءُ وَهُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، وَمِنْهُ الضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ وَالنَّدَى يُظَالُّ السَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (10r) . يُقَالُ : قَدْ أَضَبَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُضِبَّةٌ ، وَمِنْهُ الظُّلَّةُ وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَالُّ ، وَمِنْهُ الطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ وَهُوَ السَّحَابُ الصِّغَارُ ، وَالْغَيَايَةُ ظِلُّ (٢ السَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : بَلْ هِيَ السَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَيَأَةٌ وَقَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَسَاعٍ إِلَى ظِلِّ الْغَيَأَةِ يَبْتَغِي   مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا اضْمَحَلَّتِ

(وَمِنْ لُغَةِ الْكِلَابِيِّينَ : امْضَحَلَّتِ) . وَالْمُكْفَهِرُّ السَّحَابُ الضِّخَامُ الرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهِرَّةٌ ، وَطُرَّةُ الْغَيْمِ أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنَ الْغَيْمِ [وَيُقَالُ طُرَّةُ الْكَلَإِ وَطُرَّةُ الْقُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] ، وَمِنْهُ النُّشَاصُ وَهُوَ الطِّوَالُ مِنَ السَّحَابِ وَالْوَاحِدَةُ النَّشَاصَةُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْبَيْضَاءُ أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ

١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير ابي عبد الله تَجفُلُهُ

٢) في الاصل : ظِلٌّ

* أَسْمَاءُ ٱلْمِيَاهِ * أَلنَّهْرُ وَٱلنَّهَرُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10v) إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَمِنْهُ ٱلْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ ٱلْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّخْلَ ، وَمِنْهُ ٱلْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنًا . يُقَالُ هٰذَا قَنًا وَهُوَ مَجْرَى ٱلْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ ٱلْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ لَهُ قَنًا حَتَّى يُغَبَّا تَغْبِيَةً أَيْ يُغَطَّى تَغْطِيَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنَاةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْقُنِيُّ ، وَٱلْجَدْوَلُ كُلُّ مَجْرًى لَمْ تُغَطِّهِ ، وَٱلْخُدَدُ مِثْلُ ٱلْجَدْوَلِ وَثَلٰثَةُ أَخِدَّةٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ وَيُقَالُ لَهُنَّ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدَدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ ٱلْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرِ ، وَمِنْهَا ٱلْكُرُّ وَهُوَ ٱلْحِسْيُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَكْرَارُ وَٱلْكِرَرَةُ [قَالَ : وَٱلْكَرُّ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يَجْعَلُهُ ٱلْإِنْسَانُ فِي وَسَطِهِ وَيَصْعَدُ بِهِ ٱلنَّخْلَةَ] ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلَّذِي يَذُمُّهُ ٱلنَّاسُ : مَاءٌ لَعِنٌ ، وَٱلْعِدْمِلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَدِيمُ [وَهُوَ ٱلْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ ٱلْعَدَامِلُ ، وَٱلضَّحْلُ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيِّبِ ٱلْكَعْبَ ، وَمِثْلُهُ ٱلضَّحْضَاحُ (11r) وَٱلرَّقَاقُ . وَيُقَالُ : ضَحَلَ ٱلْمَاءُ يَضْحَلُ ضُحُولًا إِذَا قَلَّ ، وَٱلْبَرْضُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ تَسْتَجِمُّهُ . بَرَضَ ٱلْحِسْيُ يَبْرُضُ بُرُوضًا وَٱلتَّبَرُّضُ ٱلِاسْتِقَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُنْبِطَ فِيهِ ٱلْمَاءُ مُشَاشَةُ ٱلْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ ٱللَّيِّنِ ٱلْمَحْفَرِ هِرْشَمٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

هِرْشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِّ   تَبْذُلُ لِلْجَارِ وَلِابْنِ ٱلْعَمِّ   وَٱلْجَانِبِ ٱلْمُدَفَّعِ ٱلْمُلِمِّ

وَٱلْحَشْرَجُ كَذَّانُ ٱلْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلْحَشْرَجُ ٱلْحِسْيُ ٱلْحَصِبُ ، وَيُقَالُ : ٱلْمَاءُ أَوَّلُ ٱلنَّبَطِ يَرْشَحُ رَشْحًا ، وَنَشَحَ ٱلسِّقَاءُ وَٱلْأَرْضُ وَٱلْإِنَاءُ ، وَهُوَ ٱلنَّشْفُ نَشِفَ يَنْشَفُ (1 نَشْفًا ، وَيُقَالُ

1) فِي حَاشِيَةِ ٱلْكِتَابِ : نَشَفَ يَنْشِفُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُوًّا وَهُوَ كَثْرَةُ ٱلْمَاءِ، وَٱلْبَاثِقَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ مَاءً، وَهِيَ ٱلطَّامِيَةُ. وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثَقَ بُثُوقًا، وَبَضِيضُ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11v) مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلسِّقَاءِ بَضَّ يَبِضُّ بَضًّا، وَٱلْمَسَاكُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ، وَٱلْأَضَأَةُ (١ ٱلْغَدِيرُ فِي ٱلْقَاعِ، وَٱلسَّمَلَةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ وَجِمَاعُهَا ٱلسَّمَلُ، وَٱلْمَخَاضَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلْمَخَاضُ وَٱلْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ ٱلنَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَٱلْجَدُودُ ٱلْجَدْوَلُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْجُدُودُ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَلِيجُ، وَيُقَالُ ٱلْجَدْوَلِ فِي ٱلسَّيْحِ ٱلْفَلَجُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَفْلَاجُ، وَٱلسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ. سَاحَ ٱلْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيَحَانًا وَهُوَ ٱلَّذِي تَشَعَّبَ مِنْهُ جَدَاوِلُ ٱلْحَرْثِ وَٱلنَّخْلِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَنْشَخْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكًّا ... تَطْمُو إِذَا ٱلْوِرْدُ عَلَيْهَا ٱلْتَكَّا

(إِلْتِكَاكُهُ ٱزْدِحَامُهُ) وَٱلسُّكُّ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَٱلْمُتَلَقِّمَةُ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلْكَثِيرَةُ (12r) ٱلْمَاءِ، وَٱلْخِبْطُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلرَّفْضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ ٱلثُّلُثِ إِلَى ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسِّقَاءِ وَٱلْحَوْضِ وَٱلْغَدِيرِ وَٱلْإِنَاءِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ ... يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَمِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْآجِنُ وَهُوَ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلطَّعْمِ، وَمِنْهُ ٱلْمُعَرْمِضُ

١) كذا بالهمز وفي المعاجم الأضاة

وَٱلْمُطْحَلِبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَخْضَرُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ ، وَٱلرَّكِيَّةُ ٱلْمُوسِنَةُ ٱلَّتِي يُوسَنُ فِيهَا ٱلْإِنْسَانُ وَسْنًا . وَهٰذَا قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشْيٌ يَأْخُذُ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ نَتْنِ رِيحِ مَاءِ ٱلرَّكِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسِنَ ٱلْمَاءُ يَأْسِنُ أَسَنًا [فَهَمْزٌ] ، وَٱلْمَاءُ ٱلْمَطْرُوقُ وَهُوَ ٱلطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَبُولُ فِيهِ ٱلْإِبِلُ وَتَبْعَرُ فَذٰلِكَ ٱلطَّرْقُ وَٱلْمَطْرُوقُ ، وَٱلرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلنِّهْيِ [وَٱلنِّهْيِ مَعًا] أَوْ نَحْوُهُ وَجَمَاعُهُ ٱلرُّجْعَانُ وَٱلنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَكَوْكَبُ (12v) ٱلْمَاءِ خَسْفٌ فِي ٱلرَّكِيَّةِ وَخَسْفُهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي تَهَدَّمَتْ فَنَقَصَ مَاؤُهَا وَتُرِكَتْ : عُورَانٌ وَتَرِيكَةٌ ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ ٱلنَّبَطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلنَّبَطِ قَرَحَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَٱتْلَأَجَتِ ٱلرَّكِيَّةُ ٱتْلِاجًا حِينَ يَدْنُو ٱلنَّبَطُ وَيَنْدَى ٱلتُّرَابُ . وَٱلِٱتْلَاجُ قَبْلَ ٱلْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى ٱلثَّرَى وَٱلْقَرِيحَةُ قَبْلَ ٱلنَّبَطِ ، وَٱلْمَاءُ ٱلسَّاكِرُ ٱلسَّاكِنُ ٱلَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : سَكَرَ ٱلْمَاءُ يَسْكُرُ سُكُورًا

وَيُقَالُ ٱلْغِطَاءُ غِطَاءُ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْإِنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً وَذٰلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا فَتِلْكَ ٱلتَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا إِذَا غَطَّيْتَ بِهِ رَأْسَهَا ، وَٱلْغِبَاءُ ٱلتُّرَابُ ٱلَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ ٱلْغِطَاءِ حَتَّى تُوَارِيَهُ ، وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ صُبَّ فِيهَا ٱلتُّرَابُ فَذٰلِكَ ٱلدَّفْنُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صَغُرَتْ (13r)

أَوْ كَبُرَتْ جَعَلَتْ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا يُغَطِّيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنَتْ رَأْسَهَا بِٱلتُّرَابِ فَتِلْكَ ٱلتَّغْبِيَةُ، وَإِذَا دَفَنَتْهَا بِٱلتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ ٱلدَّفْنُ وَٱلتَّعْوِيرُ. وَغَطَّيْتُ ٱلْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ ٱلتَّغْطِيَةِ.

وَٱلرَّنَقُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمَخْلُوطُ بِٱلطِّينِ، وَٱلْكَدَرُ مِثْلُهُ. يُقَالُ: كَدِرَ ٱلْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا، وَيُقَالُ: نَضَبَ ٱلْمَاءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا مِثْلَ ٱلنَّشْفِ، وَبَضَّ ٱلْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ ٱلْمَاءُ فَيَجْتَمِعَ وَٱجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ، وَنَضَّ ٱلْمَاءُ يَنِضُّ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْبَضِيضِ.

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذُبَ ٱلْمَاءُ عُذُوبَةً، وَمِنْهُ ٱلزُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْمَاءِ عُذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا، وَمِنْهُ ٱلنُّقَاخُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلزُّلَالِ، وَمِنْهُ ٱلْفُرَاتُ وَهُوَ ٱلْعَذْبُ، وَمِنْهُ ٱلشَّبِمُ وَهُوَ ٱلْبَارِدُ عَذْبًا كَانَ أَوْ مِلْحًا، وَٱلْقَارِسُ ٱلْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. قَرَسَ يَقْرِسُ قَرْسًا وَقُرُوسًا (13v)، وَمِنْهُ ٱلْمِلْحُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ، وَهُوَ ٱلزُّعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُطْعَمُ، وَمِنْهُ ٱلْمُخْضِمُ وَهُوَ ٱلشَّرِيبُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ، وَمِنْهُ ٱلْمُلْقِمُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْمَاءِ مَرَارَةً، وَمِنْهُ ٱلْغَلِيظُ وَهُوَ ٱلْمُخْضِمُ، وَمِنْهُ ٱلْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّهُ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ، وَمِثْلُهُ ٱلْأُجَاجُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبَخًا أُجَاجًا   لَوْ يَلَغُ ٱلذِّئْبُ بِهِ مَا عَاجَا   لَا يَتَعَيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلَغَ ٱلْكَلْبُ شَرَابَنَا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ ٱلشُّرْبُ، وَٱلْمَاءُ ٱلْإِمِدَّانُ ٱلْمِلْحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُلُوحَةِ، وَمِنْهُ ٱلصَّرَى وَهُوَ ٱلْأَجِنُ،

وَمِنْهُ ٱلْوَاتِنُ وَهُوَ ٱلدَّائِمُ ٱلْمَعِينُ ٱلَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنَ ٱلْمَاءُ يَتِنُ وُتُونًا، وَمِنْهُ ٱلنَّزُورُ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّوَاءُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ (14r) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ ٱلْمَتْرُوكَةِ حِينَ تَأْجُنُ أُجُونًا سِدَامٌ وَجِمَاعُهَا ٱلسُّدُومُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَحَفَّرَتْ: عُورَانٌ. وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ. وَقَالُوا ٱلْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَٱلنَّهْرُ بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلُظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ قَدِ ٱسْتَبْحَرَ وَٱسْتَبْحَرَتْ بِئْرُكُمْ إِذَا غَلُظَ مَاؤُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثَرًا مِنَ ٱلْكَدِرِ طَمِلَ ٱلْمَاءُ طَمَلًا، وَٱلْحَمْأَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ٱلْمُتَغَيِّرَةُ ٱلرِّيحِ. حَمِئَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمَأً، وَٱلْغَرِينُ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ ٱلسَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا

تمَّ الكتاب والحمد لله على نعمه

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب المطر لابي زيد